totfim

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد ابن زين الدين
الاحسائي الهجري ان الجناب العالي الشامخ والعلم الحالي الباذخ ركن الدولة الركين وعضد السلطنة
المتين كعبة الوافدين وعز الدين وناصر المؤمنين وملجا المضطرين حليف السعادة وعظيم الوفادة
المحترم محمود الشاهزاده ادام الله عليه امداده والعم عليه في ازده وبلغه في الدارين مراده بحرمة محمد
محمد واله الطاهرين قد ارسل من نتايج افكاره الذكية وتبيينها فطنته اللوذعية الى داعيه بالاخلاص
وناشر ثنائه بالاختصاص مسائل جليلة وتنبيهات نبيلة تبنى عن ذكاء فطنته وحسن سريرته
قد طلب من مخلصه جوابها وتبيين قشرها من لبابها فامتثلت امره على ما انا عليه من تشويش البال
وكثرة الدواعي والاشغال مع تواتر الاعراض وتوالي الامراض وانا على حال لا استطيع القيام بشيء
من المامور ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور رفع الله قدره واعلى ذكره
الاول منها انه ما سر عصمة الانبياء والاوصياء قولاً وعلماً وعملاً سر عصمة الانبياء والاوصيا
عليهم السلام ان احكام عز وجل وحد وده عظيمة في كثرتها ودقة ماخذ استنباطها ويحتاج في حفظها
وضبطها الى قلوب مشرقة وصدور منيرة لا يجوز عليها الغفلة ولا السهو والنسيان ولا يحوم حولها الشيطان
اذ لو جاز عليها شيء من ذلك لما حصل الوثوق بما اخبروا به عن الله تعالى اذا جاز عليهم السهو والنسيان
والكذب والافتراء واذا كان كذلك انتفت فائدة بعثتهم فلا بد لمن جعل مبلغا الى العباد وما امر الله
تعالى به عباده من التكاليف ومؤديا لذلك اليهم ان يكون معصوما اي يمتنع من دواعي السهو والنسيان
والكذب والافتراء ومساوي الاخلاق علما وعملا يعني في غيب سره بان لا يجري على قلبه وخاطره
ما لا يحبه الله ولا يريده وفي لسانه بان لا يقول ولا يلفظ الا ما يحبه الله ويريده وفي اركانه واعضا
وجميع جوارحه بان لا يعمل ولا يتحرك ولا يسكن الا بما يحبه الله ويريده كل ذلك بعمده واختياره مع
قدرته على مخالفة ذلك كله والموجب له ذلك هو سبقه الى اجابة الله وطاعته عن كمال البيان والمعرفة
مع طيب طينته ونورانية مادته واستقامة بنيته واعتدال صورته انها اول فائض من المبدء فان
قلت لا شك ان اول فائض عن المبدء لا يكون الا كلا ولكن السؤال في انه لم كان اول فائض قلت
ان الفيض المشتمل على حصص متعددة كنور السراج فانه لا بد للفيض ان يتقدم منه ويكون اشد

نوراً من باقي الحصص لقربه من المبدء وحينئذ يكون طيّباً منيراً مستقيماً معتدلاً وذلك لا بدّ ان يقبل
امر الله وطاعته لنورية لاجل قربه من المبدء وهذا من شانه ان يكون معصوماً عاملاً لجميع ما
امره الله تعالى مجتنباً من لجميع ما نهى الله عنه باختياره وعمله من نفسه مع قدرته على خلاف ذلك
من غير اكراه في الفعل والترك وليس لك ان تقول لو لم يعصمه الله لما كان كذلك لانا نقول كل شيء
لا يكون الا بالله ولكن الله تعالى يفعل ذلك به باختياره وامتثاله لامر الله فاذا امتثل امر الله وادى
طاعته كما امره احلّت فيه مقتضى امتثاله والقيام بطاعته كما قال تعالى مازال العبد يتقرب الى بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي
يبطش بها ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته فلما امره تعالى ودله على ما يوصله
الى اعلى الدرجات من التادب باداب الله والتخلق باخلاق الروحانيين التي يكون القيام بها موجباً
للعصمة اذا واظب عليها باختياره مع تمكنه من فعل اضدادها فمن عرف مقتضى الفيض المشتمل على
الحصص المتعددة كنور السراج المشتمل على الحصص المتعددة بان اقله اشدها نوراً لقربه من
المبدء ومقتضى طبيعة الصنع على مقتضى الحكمة ذلك وعرف ان مقتضى ما يكون كذلك قبول دعوة الله
وامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه والتخلق باخلاق الروحانيين والتادب باداب الله والمواظبة
على النوافل تقرباً الى الله تعالى حتى كان القيام بمرادات الله سبحانه ملكه وعرف ان الله سبحانه يجري
افعاله في تاثيراتها على مقتضى القوابل وان الله سبحانه اعلم حيث يجعل رسالته عرف سر العصمة وعرف
ان العصمة لا يجامع المعاصي والسهو والنسيان والغفلة والكسل والضجر والتساهل في مرادات
الله تعالى والذنوب صغيرها وكبيرها وامثال ذلك اذ معنى العصمة الطهارة من تلك الاشياء والمنع
منها فافهم   رفع الله شانه واعلى مكانه الثاني ما معنى الولاية وبيان تفسير اية الكريمة
انا عرضنا الامانة الاية   معنى الولاية في اللغة بفتح الواو النصرة والصداقة والدنو
وبكسر الواو الامارة والملك والسلطان وفي العرف الظاهر النيابة والقيام بامر الشيء والقيام
عليه والمراد بالامانة في الاية الشريفة انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان
يحملنها هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده الطاهرين عليهم السلام ففي بصائر الدرجات
عن الباقر عليه السلام هي الولاية ابين ان يحملنها كفراً وحملها الانسان والانسان ابو فلان
وفي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق وفي

ابي

ابين اي السموات والارض والجبال امتنعن ان يحملن الولاية كفرا يتحملن ان يكفرن بها وذلك
لان الله سبحانه جعل لكل شيء من خلقه ضدا فلما خلق ولاية علي عليه السلام خلق البراءة منه وخلق محبته
وخلق ضدها بغضه فلما عرض الولاية والمحبة لعلي واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين
فقبلها المؤمنون وكل طيب طاهر من الملائكة والانس والجن والحيوان والنباتات والجمادات
وانكرها ما سوى اولئك وعرض عداوته وبغضه والبراءة منه وهذه هي التي عبر عليه السلام عنها بقوله
ابين ان يحملنها كفرا فحملها الانسان وابو فلان هو الاول وابو الشرور هو الثاني وعن الرضا عليه السلام
في هذه الاية قال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر وعن الصادق عليه السلام عرض ارواح
الائمة عليهم السلام على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم وقال في فضلهم ما قال
ثم قال ولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه فابت من ادعاء منزلتها وتمني
محلها من عظمة ربها الحديث والحاصل ان فسرت الامانة بالولاية فالمراد بعرضها اظهار المكلفين
ليتميز من يدعيها لنفسه او يتمناها غير من جعله الله سبحانه اهلا لحملها وان فسرت الامانة بمحبة
علي عليه السلم فالمعنى ظاهر وبعض المفسرين فسرها بجميع التكاليف التي يريد الله سبحانه من جميع
المكلفين والمعنى تحمل الانسان لها انها عاهد الله على القيام بها فلم يف بما عاهد الله عليه والمعاهدة
في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ومعنى الولاية في التاويل والباطن هو الامانة في الاية وهي
جميع التكاليف التي يريد الله من عباده المكلفين من تكاليف الجنان من الاعتقادات وما يلحق بها
من المعارف الاصولية ومن تكاليف اللسان وما يلحقها من الاقرارات والاعترافات ومن تكاليف
الجوارح والاركان ومتمماتها ومكملاتها والحاصل جميع الاعتقادات والاعمال والاقوال والاحوال مما
يحب الله ويرضاه من محبة وولاية علي عليه السلم وجميع ذلك مما يكره الله ويسخطه من ولاية اعدائه عليهم اللعنة
وهذا مجمل القول   رفع الله قدره وعلا ذكره الثالث ما معنى الحديث الذي قال الجناب النبوي
صلى الله عليه واله في جواب سوادة حاشى ان يكون عن عمد فاذا لم يكن عن عمد فهل المراد هو السهو
او يوجد غير العمد والسهو حالة اخرى وعلى الاول لا يجوز السهو   اعلم انه صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينطق عن الهوى وانما يقول عن الله تعالى او بالله بمعنى ان جميع ما يصدر عنه من قول او عمل
فانما هو بامر الله وتسديده اذ لم يخله من يده وتسديده طرفة عين ابدا وانما ضرب بطن سوادة با
لهام من الله حتى يكون اذا دعاه الى القصاص لاجل ان القصاص في الدنيا اهون فضيحة من القصاص

فى الاخرة بين جميع الخلايق على رؤس الاشهاد ينظر اليه جميع العباد فانه ابلغ من الموعظة باللسان خصوصًا
منه صلى الله عليه واله لانه اذا خاف هو مع علو مقامه وقربه عن الله عز وجل فكيف حال غيره فلذا
الهمه الله تعالى ان يفعل ذلك فلا يكون على هذا الوجه فعله عن عمد لان المراد بالعمد هنا ان يكون فعل
ذلك لشهوة نفسه وميل هواه طلبا المضرة سوادة وانما فعل ذلك عن الهام ويحتمل ان يكون لما اراد
ضرب الناقة صرف جبرئيل عا القضيب الى بطن سوادة فاصابه ليدعوا صلى الله عليه واله سوادة الى
القصاص ليبين للناس بان الله يقتص المظلوم من كل احد حتى من نبيه صلى الله عليه واله وعلى
كل حال لم يكن فعله صادرا عن خطاء او سهو او عن غفلة او لا عن اعتداء او ظلم وما اشبه ذلك مما ينافى
العصمة وانما هو باحد امرين اما بامر من الله والهام او لتسديد بحيث يكون راجحا شرعا وعقلا
واما من فعل الملك عن امر الله تعالى لاجل مصلحة الامة بهذه الموعظة العظيمة ولمنقصة سوادة
فان الله قد عفى عنه وغفر له حيث عفى عن بطن رسول الله صلى الله عليه واله دفع الله
شانه وعلى برهانه الرابع بيان الحديث لاجبر ولا تفويض بل امر بين الامرين هذا
حديث ظاهر سهل هين لان معناه لا جبر يعنى ان الله لا يجبر على العباد اعمالهم بل هم مختارون
فى افعالهم لانه تعالى جعل فيهم العقول والتمييزات وجعل فيهم الالات التى تصلح الفعل الطاعات
ولفعل المعاصى وكلفهم بما يستطيعون فعله وخلق فيهم الاختيار والتمكين الصالح لفعل الطاعات
وفعل المعاصى وذلك بعد ان كشف لهم عن عليين واراهم صور الطاعات وقال لهم هذه صور
اجاباتى وطاعاتى فمن اجابنى البسته صورة اجابته لى عن صور طاعاتى ثم كشف لهم عن سجين واراهم
صور المعاصى وقال لهم هذه صور عدم اجاباتى وصور معاصى فمن لم يجبنى ولم يقبل طاعتى البسته
صورة انكاره لدعوتى من صور معاصى وكانوا قبل الدعوة متساوين فى صلوحهم للاجابة وللانكار
باختيارهم كما اشار تعالى الى ذلك بقوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين فلما جعل فيهم الاختيار ومعرفة الخير والشر وجعل لهم العقول واعطاهم ما يحتاجون
اليه وجعل لهم الالات والصحة وتخلية السرب والتمكين من فعل ما شاؤوا امرهم فقال لهم الست بربكم
قالوا بلى فمن قالها بلسانه وقلبه عارفا بذلك البسه الله صورة اجابته وهى الصورة الانسانية وصبغ
الصحة فكان مؤمنا او نبيا على حسب قبوله واجابته ومن قالها بلسانه وقلبه منكر بعد البيان البسه
الله صورة انكاره وهى الصورة الحيوانية من صور الحيوانات او السباع او المسوخ او الحشرات فكان كافرا او منافقا

او شراً على حسب الكتاب ومن قالها عن غير علم كان امره موقوفاً فهو مرجى لامر الله فاذا كان يوم القيمة
حوسب بعمله فاما الى الجنة واما الى النار ومعنى لا تفويض ان المكلف ليس شيئاً في نفسه الا بالله اذ لولا
امداده بالفيض امداداً متصلاً سيالاً لما بقي لحظة وكل قواه والاته وافعاله وحركاته وسكناته لما
بقي شيء آناً واحداً بل دون مدد ومن كان كذلك لا يستقل بنفسه ولا بشيء من افعاله ولاجل هذا
ورد ان المفوض مشرك لانه يدعي انه يفعل بدون الله فلذلك قال الصادق عليه السلام لا جبر
ولا تفويض يعني ان الله سبحانه ما اجبر العباد على افعالهم ولا فوض اليهم امورهم بل هم الفاعلون
لافعالهم بالله اي بقدرة الله بمعنى ان جميع قواهم وجوارحهم وادواتهم وجميع ما تتوقف عليه افعالهم من
من الله سبحانه وهو تعالى يحفظها لهم بامداده وقيوميته ولولا لما كان شيء لاهم ولا قواهم ولا جوارحهم
وادواتهم فبذلك كانوا يفعلون فلا يصح ان تقول انهم فاعلون بدون الله ولا فاعلون مع الله
ولا فاعلون لبعض بدون الله ولبعض مع الله بل هم الفاعلون بالله يعني بقدرة الله حيث
خلقهم وخلق لهم جميع ما يحتاجون اليه في افعالهم وحفظ تلك النعم عليهم ولهم واعلم ان هذه المسئلة
ادق من الشعر واحد من السيف وبيانها على كمال ما ينبغي يطول فيه الكلام ولكن هذا فيه اشارة
تكفي اولوا الالباب والله سبحانه هو المسدد للصواب   ادام الله له السرور وكفاه شر كل محذور
والخامس علم خاتم الانبياء صلى الله عليه واله هل هو ماخوذ من الله بلا واسطة الملك ام بواسطة الملك
وعلى الثاني يلزم اشرفية الملك الواسطة وفضله عليه صلى الله عليه واله   علم النبي صلى الله عليه واله
من الله بغير واسطة لا من البشر ولا من الملك وبيان ذلك ان الله سبحانه اول ما خلق نور نبيه صلى
الله عليه واله قبل ان يخلق انوار الانبياء عليهم السلام بالف دهر كل دهر على ما ظهر لي من النقل مائة
الف سنة وخلق انوار اهل بيته الطيبين صلى الله عليهم اجمعين من نوره كالسراج المشعول من سراج
قبله ولم يخلق من ذلك احداً من غير الاربعة عشر عليهم السلام ثم خلق من نورهم شعاعاً قسمه مائة
الف واربعة وعشرين الفاً فخلق من كل قسم نور نبي فبقوا منذ خلقهم يعبدونه الف دهر كل دهر مائة
الف سنة ثم خلق من شعاع انبيائهم انوار المؤمنين فلما خلق نور نبيه صلى الله عليه واله بقي في عوالم
الغيب يسبح الله وهو نور ابيض في صورة ملك قائم فاوحى اليه ما شاء من العلم بغير واسطة اذ لا شيء قبله
ولا معه وانما قذف في قلبه العلم قذفاً وذلك النون هو ن والقلم وما يسطرون فكان ذلك المسمى
بنون وهو الدواة يستمد منه القلم وهو ملك ويستمد منه اللوح وهو ملك ويستمد منه اسرافيل ويستمد

منه ميكائيل ويستمد منه جبرئيل عليهم السلام وجبرئيل يؤدي الى الانبياء والرسل عليهم السلام فالدواة
الذي هو نور محمد صلى الله عليه وآله وحقيقته يستمد من الله تعالى بغير واسطة بل بالهام يقذفه
الله في قلبه قذفا وهو يؤدي الى القلم والقلم يؤدي الى اللوح والقلم واللوح ملكان واللوح يؤدي الى
اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل يؤدي الى جبرائيل وجبرئيل يؤدي الى الانبياء عليهم السلام
الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وآله فكان جبرئيل يؤدي اليه لانه ياخذ عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم عن الدواة وهي الحقيقة المحمدية عن الله بالهام ينزله الله من العلم الامكاني بغير
واسطة وانما يقذفه في ذلك النور قذفا فجبرئيل في الحقيقة ياخذ عن حقيقة محمد صلى الله عليه وآله ويلقيه
الى ظاهر محمد ص ومثاله اذا اردت ان تتصور ذلك اني اسئلك عن مسئلة فربما تقول الان ما اذكرها
ثم بعد حين تقول خطر على خاطري ان المسئلة كذا وكذا فاذا تاملت وجدت ان الذي جاء على خاطرك
انما اخذها من قلبك فقلبك مثال الحقيقة المحمدية ص والذي وردها خاطرك اخذها من قلبك هو مثال
جبرئيل عليه السلام ياخذ من حقيقة محمد صلى الله عليه وآله ويلقيه على خياله ويخاطبه به فافهم المثال فان
جميع الملائكة نسبتها الى نور محمد صلى الله عليه وآله كنسبة خطراتك اليك فليس احد من خلق الله
اقرب الى الله تعالى من محمد صلى الله عليه وآله حتى يكون واسطة بينه وبين الله تعالى شيد الله
اركانه وانار برهانه السادس هو ان صفات الواجب تعالى عين ذاته وعلم الواجب بالنظام الاتم عين
الداعي وعين الارادة وعين الذات الذي هو متعلق بكل الممكنات ومنها الكفر والايمان وا
لمعصية والطاعة وارادة الحق ايضا متعلق بالكل اعلم ان صفات الله التي هي عين ذاته غير
صفاته الفعلية فالعلم الذي هو عين ذاته مثلا هو ذاته تعالى والعلم الفعلي ليس هو عين ذاته وانما هو
مخلوق خلقه وجمع فيه حقايق المعلومات وسماه علما له كما قال تعالى فما بال القرون الاولى قال علمها
عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والمراد اللوح المحفوظ وكذا قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض
منهم وعندنا كتاب حفيظ والعلم الفعلي هو اللوح المحفوظ والواح المحو والاثبات وهذا ليس هو عين
ذاته تعالى وانما هو حادث مخلوق ونحن اذا اردنا ان نتكلم تكلمنا على العلم الحادث ولا نتكلم على القديم
الا بذكره وعبارته لانه هو الله لان الاسماء الدالة على العلم والقدرة والسمع والبصر والحيوة والله
الفاظ مترادفة معناها واحد كالاسد والسبع والغضنفر والسبنتى وما اشبه ذلك فان فرضنا ان لها
مفاهيم متغايرة ومعاني متعددة فنعني بها صفات الافعال لانها هي المتغايرة المتكثرة واما صفات الذات

فليس لها الا معنى واحد هو المعبود بالحق عز وجل واما المتعلقة بالنظام الاتم فهى صفات الافعال
الحادثة وهى عين الذاتى والذاتى عين الارادة والارادة عين الفعل وفعل الله واحد تكثرت اسمائه
وتختلف باعتبار تكثر تعلقاتها واختلافها فان تعلق الفعل بالامكان قلنا الامكانى وان تعلق
بالاكوان قلنا الكونى ثم الكونى ان تعلق احداث الكون اعنى الوجود والمادة قلنا خلق وشاء وان
تعلق بالاكوان بالعين اعنى الصورة النوعية قلنا برء واراد وان تعلق باحداث الحدود والمشخصات
قلنا قدر وصور وان تعلق بالاتمام قلنا قضى والفعل فى الكل واحد لانه عبارة عن الحركة ا
لايجادية وكل شئ وضع بازائه اسم له فهو مخلوق لله سبحانه كما قال جعفر بن محمد عليهم السلام
كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم اذ ليس شئ الا الله تعالى
وفعله وخلقه فكل شئ ما سوى الله ممكن مخلوق لله من الذوات والصفات والكل من الممكنات
خلقها الله سبحانه على حسب قبولها فصارت ثلثة اقسام قسم موجود فى نفسه وفى اصله كالذوات
من الجواهر والاجسام وكالصفات الطيبة كالحسنات فانها موجودة واصلها موجود لانها من الوجود
المتصل بفعل الله تعالى بالاصالة والذات قال تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
فى السماء وقسم موجود فى نفسه كالصفات الخبيثة كالمعاصى فانها فى نفسها موجودة محسوسة
مرئية والمعدوم لا يحس ولا يرى واما اصلها فهو معدوم بمعنى انه لا ينتهى الى موجود ولا
الى الوجود قال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار لان المعصية
تنتهى الى الماهية من حيث نفسها لا من حيث وجودها قال تعالى وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله على ما فسره علماء التاويل من ان المعصية من النفس الامارة بالسوء وهى تنتهى الى
الماهية المنتهية الى الوجود من حيث نفسه لا من حيث الوجود ومثالها فيك ان طاعتك من
باعث عقلك المطيع لوجود المطيع لامر الله فكانت الطاعة متصلة بالنور ومعصيتك من
باعث نفسك المطيعة لهواها وشهوتها كما قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقال تعالى ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وقسم معدوم فى نفسه وفى اصله وهو اصل المعاصى والشرور
والثلثة الاقسام كلها مخلوقة لله تعالى لكن بعضها بارادته ومحبته ورضاه كالطاعات والحسنات
وما يترتب عليها من الثواب وبعضها ليس بمحبة الله ولا برضاه وذلك كالمعاصى والسيئات فانها من
تمام الطاعات بمعنى لو لم يتمكن العبد من فعل المعصية لم يقدر على الطاعة لانه لا يكون فعله طاعة

حتى يتمكن من فعل المعصية وتركها باختياره مع القدرة عليها ولا يتمكن من المعصية حتى يفعل الله
ما يتوقف المعصية عليه مثاله ان الله سبحانه خلق الحنطة لمصلحة عباده المؤمنين المطيعين وقدر فيها
انها اذا القيت في الارض الجرز الصالحة للزرع وسقيت بالماء انها تنبت بمعنى ان الله سبحانه
ينبتها لمن يفعل ذلك فاذا غصب الظالم حنطة المؤمن وزرعها في ارض مغصوبة وسقاها بماء
مغصوب انبتها الله سبحانه بمقتضى ما جعل في الحنطة وفي الارض وفي الماء ولم يرض بغصب
حنطة المؤمن ولا غصب ارضه ولا غصب مائه ولكنه فعل ذلك اجراء لما جعله سببا في التاثير في
مسبباته وكذلك اذا زنى الرجل الزاني والقى نطفته في رحم المرأة التي زنى بها فانه يخلق منها الولد
وهو لا يرضى بالزنى ولا القاء النطفة الحرام في الرحم الحرام ولا يرضى بولد الزنى ولكنه تعالى اعطى
الاشياء ما اقتضته طبائعها وخلقها للطاعات وللمطيعين ونهى عن استعمالها فيما يكره و
توعد فاعله بالعقاب واخبرهم بانه لا يرضى بذلك فاذا فعل العاصي خلاف ما امره به لم يمنع
الكريم عز وجل عطيته بل يعطيها مقتضى طبائعها فيخلق مقتضى فعل العاصي وان لم يرض ولا
يمنع عطيته فالفعل من العاصي وحده والله سبحانه يخلق بسبب ذلك الفعل فاذا كفر العبد خلق الله
الكفر فيه بفعله وهو اسوداد قلبه وظلمته وسلبه اللطف مع ان الله لا يجب ان يفعل بعبده ذلك
ولكنه لما فعل ما يوجبه ما جاز في الحكمة ابطال الاسباب بل يحدث لاربها المسبب فان الكفر الذي خلقه
تعالى هو مقتضى فعل الكافر لا نفس فعل الكافر واليها الاشارة بقوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع
الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وهذا الطبع هو الكفر الذي خلقه الله لا انكار الوحدانية
التي فعلها الكافر ولكنه ايضا لا يرضى ولا يجب ان يفعل بعبده ذلك ولولا ما اوجب على نفسه
من انه لا يبطل الاسباب التي جعلها اسبابا لما خلق الكفر في الكافر بكفره واليه الاشارة بقوله عليه السلام
في دعاء كميل فباليقين اقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك وقضيت به من اخلاد معانديك
لجعلت النار كلها بردا وسلاما وما كانت لاحد فيها مقرا ولا مقاما لكنك تقدست اسمائك
اقسمت ان تملاها من الكافرين من الجنة والناس اجمعين الخ اذ لو فعل جميع مقتضى ما يجب خاصة
بطل النظام لانه تعالى اقام الاشياء باضدادها ليعلم الا ضد له فلم يخلق شيئا بسيطا قال الرضا عليه السلام
ان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فاصل المعصية
عدم في نفسه وفي اصله لعدم انتهائه الى وجد فلا يراد بالمخلوق خصوصا الموجد لا في الكتاب ولا

السنة بل انما المراد به كل ما يدركه العقل فان كل ما يتعقل فهو شيء ممكن لان الواجب عز وجل وان كان شيئا بحقيقة الشيئية الا انه لا يدرك ولا يمكن تعقله والممتنع ليس شيئا ولا يمكن تعقله لان الصورة المعقولة ان كانت هي الممتنع فليست ممتنعة بل موجودة وان كانت صورة الممتنع فالصورة عرض وظل لا يقوم الا بمعروضها ولا يعقل وجود صورة لا معروض لها ولا ظل ولا شاخص له ولهذا قال تعالى الذي خلق الموت والحيوة فاخبر تعالى ان الموت مخلوق مع ان كثيرا يتوهم انه ليس بشيء لانه عدم الحيوة ولا يعلمون ان عدم الشيء مخلوق كما ان وجوده مخلوقا وروى بسنده الى الرضا عليه السلام ان علي ابن يونس بن بهمن قال للرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا فقال في اي شيء اختلفوا فتداخلني من ذلك شيء فلم يحضرني الا ما قلت جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام ابن الحكم فقال زرارة النفي ليس بشيء وليس بمخلوق وقال هشام النفي شيء مخلوق فقال لي قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة هـ وقوله وعين الارادة وعين الذات صريح في كون الارادة قديمة وهي ذات الله وهذا لا يجوز لان الارادة تتعلق بالممكنات كما قال ولو كانت هي ذات الله تعالى لكانت ذات الله تتعلق بالممكنات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل الارادة هي الفعل وهو يتعلق بالممكنات وقوله ومنها الكفر والايمان اي من الممكنات التي تتعلق بها الارادة الكفر والايمان فيلزم ان يكون الكفر مراد الله تعالى وليس كذلك بل الارادة ارادة محبة وهي التي امر بموجبها كامره بالصلوة وارادة عدل وقضاء وهو انه تعالى مثلا خلق النار حارة يظهر اثرها في كل ما باشرها لاجل منافع العباد وعلمك انك ان وضعت فيها اصبعك فانها تحرقه واخبرك بانه لا يرضى بذلك فان خالفت امره ووضعت اصبعك فيها احدث بها في اصبعك ما يترتب عليها من الاحراق وذلك بارادة عدل وقضاء لا بارادة محبة كما قال بل طبع الله عليها بكفرهم فافهم وكلما تسمع في الاحاديث من قولهم ع ان الله خلق الخير والشر والكفر والايمان وما اشبه ذلك فهذا من هذا القبيل ولا شك انه يجب على المؤمن الرضا بالقضا على نحو ما بينا ايده الله بعبارة اخرى انه لا بد من عموم القدرة المتعلقة بمعنى ان الكل باذن الحق وقضائه ويجب الرضا بالقضا عقلا وشرعا كما في الحديث القدسي من لم يرض بقضائي الخ والحال انه ورد عن ائمة الهدى الراسخين في العلم الرضا بالكفر كفر وورد ايضا في كلامه المجيد

ولا يرضى لعباده الكفر   كلامه اعلى الله مقامه متوجه في الاشكال وبيانه الذي لا غبار عليه هو
ما ذكرنا فانه سبحانه لا يرضى لعباده الكفر ولكنه تعالى من عصاه وكفر حكم عليه بالكفر ومثاله اذا
كان زيد وعمرو قاعدين قريبا منك وامرتهما بطاعتك فيما يقدران ان يطيعاك فيه فا
طاع زيد فانك تحكم عليه بانه مطيع وعصاك عمرو فانك تحكم عليه بانه عاصٍ وتعامله بما تعامل
به من عصاك وانت لا ترضى ان يعصيك عمرو ولا ترضى له بالمعصية ولكنك لما امرته
وعصاك باختياره وهو قادر على طاعتك جعلته من العاصين لك وجازيته مجازاة العاصي
وانت لا ترضى له بالمعصية فلما عصا رضيت ان تجعله عاصيا وجعلك له عاصيا يجب ان
يكون مقبولا عقلا وشرعا بمعنى انك لم تظلمه ولكنه باختياره فعل ما يستحق به الاهانة
وهذا بيان ذلك السؤال ودفع الاشكال فافهم   رفع الله ذكره وقدره السابع ان
حدوث العالم كيف يجتمع مع دوام الفيض وازلية الجود   اعلم ان الازل والابد هو الله
سبحانه والازل هو الابد انه لا يجوز ان يكونا اثنين والا لزم حدوث الازل والابد لما
يلزم من تغايرهما الاجتماع او الافتراق او الاقتران وما كان كذلك فهو حادث قال امير
المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون
ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقال الصادق عليه السلام اللهم انت الابد بلا امد والحاصل ان لا
تتوهم ان الازل مكان او وقت والحق تعالى حال فيه اذ لو كان كذلك لكان غيره فيلزم
اما تعدد القدماء ان فرضت الازل قديما وان فرضته حادثا كان تعالى حالا في الحادث
بل هو ذات الحق والفيض الذي يكون مددا للاشياء ولا بد ان يكون حادثا مثلها
لان الازل صمد بسيط لا يخرج منه شيء ولا يدخله شيء وانما الصانع الحق تعالى خلق الاكوان
على نحو كلي لا يتناهى ولا يتصور ان يدخله نقص بما يخرج منه فخلق منه الاشياء وامدها
منه فالفيض ممكن دائم لا يتناهى ولا ينقص بالافاضة والجود كذلك فافهم   حرسه
الله وبلغه ما يتمناه الثامن ان خطبة البيان وخطبة الطتنجية هل هما عن علي عليه السلام
ام لا   اعلم ان خطبة البيان ذكر محمد باقر المجلسي في بعض ما نقله عنه بعض العلماء انه قال
سمعت من استادي علامة العلماء والمجتهدين مولانا محمد باقر المجلسي ره ان اهل الخلاف
نقلوا خطبة البيان هم ومعلوم عند كل احد من الشيعة نسبتها اليه عليه السلام بحيث لا يكاد احد

بشك فى نسبتها اليه نعم ذكر بعضهم ان فيها زيادات ونسخها مختلفة لا تكاد توجد نسختان متوافقتان وانما الطعن فيها بانها فيها ارتفاع فيما لا يليق نسبته اليه لان لها معانى ومحامل تصرف اليها والذى يترجح عندى صحة نسبتها اليه والقول بان الزيادات من اختلاف النسخ فغير بعيد واما الخطبة الطتنجية فلا عيب فيها والمعانى المذكورة فيها التى قيل فيها من اجلها انها من وضع الغلاة لا تدل على شئ من امر الغلاة والذين يرمون بان مثل ذلك غلو لا يفهمون كلامهم عليهم السلام فاذا راى شيئا غير ما يفهم انكره مع انه يسمع كلامهم عليهم السلام ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوشن فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبى مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ويقولون ع ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر والسر المستسر وسر مقنع بالسر ح وامثال هذا حتى ان الصادق عليه السلام قال ما معناه انى لاتكلم بالكلمة واريد بها احد سبعين وجها لى من كل منها المخرج وفى رواية ان شئت اخذت منها هذا وان شئت اخذت هذا الى غير ذلك فاذا كان هذا شانهم عليهم السلام فى عاداتهم فكيف يحصر كلامهم فى شئ مخصوص من يكون عقله قاصرا عن الاحاطة ببعض معانى كلامهم بحيث يقول فى كلامهم هذا غلو وباطل مع عدم ادراكه لشئ من ذلك والحاصل قد ورد عنهم ع فى عدة اخبار عن النبى صلى الله عليه واله ما معناه ان كل ما يوجد فى ايدى الناس من حق من حق فهو من تعليمى وتعليم على بن ابى طالب عليهم السلام فاذا ثبت مثل هذا وثبت على ان لكل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا ظهر ان مثل هاتين الخطبتين وما اشبههما لا يكونان من غير اهل العصمة عليهم السلام ومن تامل فيهما عرف ذلك ايده الله بنصره وتوفيقه

التاسع ما وجه نسبة التردد والابتلاء والبداء الى الله تعالى ان التردد الوارد فى الحديث القدسى فى قوله تعالى ما ترددت فى شئ انا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه ح ومعنى ظاهره انه مع الماحكم بالعدل احكم بان من كره لقاء الله كره الله لقائه ولما راف به اسبغ عليه نعمه ولما تواترت عليه النعم كره الموت واحب البقاء فى الدنيا وكره مفارقة النعيم وذلك موجب لكراهة لقاء الله تعالى ومن كره لقاء الله

كره الله لقاءه ومن كره الله لقاءه ادخله النار والله سبحانه لرحمته لم يكره مساءته فلما كان على
هذه الحال مستلزما لذلك ولمساءته تردد سبحانه في قبض روحه واعلم ان العلماء اختلفوا في
معنى التردد المنسوب الى الله تعالى وذكروا له وجوها والذي ترجح عندي وجه غير تلك الوجوه
التي ذكروها وهي انه سبحانه يضيق على عبده المؤمن امور الدنيا فاذا خيف عليه القنوط
وسع عليه فاذا خيف عليه الركون الى الدنيا ضيق عليه المعيشة فاذا خيف عليه القنوط وسع
عليه فاذا خيف عليه الركون الى الدنيا ضيق وهكذا حتى يعرف خساسة وتقلبها فيكره الدنيا
والبقاء فيها فيحب الموت ويحب لقاء الله فيحب الله لقاءه فيقبضه اليه مكرما وهذا عندي
احسن معاني ما يحتمل التردد واما الابتلاء والفتنة والاضلال اذا نسبت الى الله تعالى
فالمراد منها الاختبار لان الله لما دعا على لسان نبيه والسنة اوليائه صلى الله عليه وآله كانوا
على اربعة اقسام قسم اجابوا عن بصيرة وعلم وهم الانبياء والمرسلون واوصياؤهم عليهم السلام
وشيعتهم وقسم انكروا عن بصيرة وعلم وهم الكفار والمشركون والمنافقون واتباعهم وقسم اجابوا
من غير علم ولا بصيرة وقسم انكروا من غير بصيرة ولا علم وهؤلاء الفريقان امرهم موقوف
لا يسئلون في قبورهم ويلهى عنهم فاذا كانوا يوم القيمة وزالت عنهم موانع الفهم والادراك
عرض عليهم التكليف فمن اجاب لحق بالمؤمنين ومن انكر لحق بالكافرين واما القسمان الاولان
وهم الذين اجابوا او انكروا فيبتليهم بما لا يعرفون فاما المجيبون فيبتليهم بخلاف ما يعرفون
ليتبين من ثبت عن بصيرة اذا ورد عليه ما لا يعرفه واما المنكرون فيبتليهم بما لا يعرفون
لئلا يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ولاجل هذا المعنى قال تعالى ان الساعة
اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون اي وهم لا يختبرون وكذلك معنى يضل الله من يشاء ومثاله كان في مشركي قريش
من هو لا يقدر على معارضة القران وهو واد اللوحي ولكنه ساكت لانه ما يدري ما يقول
وسكوته ليس من ايمان او تسليم فاراد الله سبحانه ان يختبرهم فانزل في وصف سقر قال لا تبقى
ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر فلما قال عليها تسعة عشر ضحكوا فقال بعضهم عجز من اقام
عشرين وقال شخص منهم انا على سبعة عشر وانتم يا صناديد قريش تعجزون عن اثنين فانزل الله
سبحانه وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن

الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمومنون و
ليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم قال تعالى فى سبب اختيارهم
وبيان ضلالتهم بسبب اختيارهم قال كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء يعنى انا
جعلنا الزبانية تسعة عشر ليضل من شاء الله ممن انكى ويهدى به من سلم واما يعترض واما
البداء المنسوب الى الله تعالى فالمراد بانه تعالى جعل لكل شئ وقتا واجلا مقدرا لا يزيد ولا
ينقص فاذا امر بحكم فانه عنده موجل بمعنى ان المكلفين يكلفون به مدة اما الى يوم القيامة
كالصلواة واما الى مدة معينة كتكليفهم بالتوجه الى بيت المقدس فى الصلواة ثلث عشرة
سنة واربعة اشهر تقريبا ثم تنقضى تلك المدة ويكلفون بالتوجه الى الكعبة وانقضاء الحكم
الاول يسمى نسخا وانقضاء مدة الذوات مثلا يسمى بداء ولذا قيل البداء نسخ وجودى والنسخ
بداء تشريعى مثال البداء يكتب الله اجل زيد مثلا خمسين سنة ويكتب انه ان قطع رحمه
وزنى كان عمره خمس سنين وان تعفف او وصل رحمه كان عمره خمسين سنة ومثاله انك
اذا رايت جدارا بنى بالطين انتقش فى خيالك انه يبقى عشر سنين ثم ينهدم فاذا اتاه صاحبه
وبناه بالجص والصخر وضبطه واحكم بنيانه ورايته بعد ذلك انمحى ما كان فى خيالك متنقشا
من انه يبقى عشرا وانتقش فيه انه يبقى مائة سنة ومثاله فى زيد ان الملائكة الموكلين به لما راوا
زيدا ونظروا الى بنيته الالات نفسه بعد ما زنى او قطع رحمه انتقش فى انفسهم انه يعيش عشر سنين
وذلك انه اذا فعل المعاصى ضعف المدد الوجودى الذى به قوامه وبقاؤه فتحلل الالات الروح التى
لا تبقى الروح فى البدن الا بها حال استقامتها فلما رات الملائكة اختلال تلك الالات وقدرت
بقاؤه بنسبة ما بقى من الالات انتقش فى الواح نفوسها انه يعيش عشر سنين فلما تاب وعف او
وصل رحمه قوى المدد بينه وبين فيض الوجود فقويت الات النفس فلما نظرت الملائكة الى تلك
الالات انمحى ما كانت فى نفوسها من قبل وانتقش فيها انه يعيش خمسين سنة فهذا معنى يمحوا الله
ما يشاء ويثبت انه محى بسبب المعصية قوة الات نفس زيد وما اقتضته من البقاء خمسين سنة فى
اطاع محا ما اثبت اولا فى الواح الالات وقوتها وبقاء عشر سنين وفى نفوس الملائكة واثبت فى تلك الا
لواح ما اقتضته الطاعة من قوة الات نفس زيد ومن بقائه خمسين سنة ومن انتقاش ذلك فى نفوس
الملائكة فالواح المحو والاثبات الات نفس زيد وقوتها او ضعفها ونفوس الملائكة وبقاء زيد عشر

سنين او خمسين سنة وما اثبت باعمال زيد من اسباب الزيادة كالطاعات واسباب النقص كالمعاصي
فافهم فهذا معنى البداء اما بالنسبة الى العلة فانها اشياء يبديها لا يبتديها واما بالنسبة الى نفس الشئ
بدا فيه فانه في كل ما يحكم به او عليه مرجل والاجل غائب فان انقضت المدة او سئلوا اليه ان اقبل فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وان زيد في المدة او سئلوا ان تاخر كذا وكذا والتاخير
لسبب الطاعة والنقيصة لسبب المعاصي فهذه الاشارة فيه كفاية لاولي الالباب قال ايده الله تعالى
بيان استجابة الدعاء واعانة الملهوفين عند الالحاح والالتماس اقول ان الله سبحانه قال ادعوني استجب لكم
وهذا مجمل وبينه في قوله واذا سالك عبادي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ومن معنى بيانه انه قال فليستجيبوا لي يعني المرة في دعوتهم الى ان يدعوني فيدعوني
وليؤمنوا بي اي يصدقون باني اقرب اليهم من حبل الوريد واني اجيب الداعي فاذا دعا الداعي وهو شاك
في انه مجيب الدعاء لا يستجيب له وان دعا وهو لا يعرف من دعاه لا يستجيب له كما قال جعفر بن محمد عليهما السلم
لما قيل له ما بالنا ندعوا ولا يستجاب لنا قال ع لانكم تدعون من لا تعرفونه فاذا اردت استجابة الدعاء
فادعه وحده لانك اذا لم تعرفه فانما تدعوا غيره وطريق معرفة موجب الاستجابة ان تعزم عليه تعالى بما دعاك
فتتوجه اليه غير ناظر الى حاجتك ولا الى نفسك على نحو ما اذا قلت لزيد يا قاعد فانك غير لاحظ للقعود
وانما انت متوجه الى زيد فكذلك اذا قلت لربك اللهم اغفر لي فلا تلتفت الى كونك ولا الى كونك سائلا
ولا الى المغفرة وتتوجه اليه تعالى الى الجهة بلا كيف فانك اذا فعلت كذلك استجاب لك في مكانك
ولقد جربت ذلك خمس او ست مرات فلا ينقطع كلامي الا بالاجابة وطريق اخر ان تتقي الله بان تطيعه
في كل ما تريد منك فاذا كنت كذلك فهو اكرم منك واولى بالفضل فاذا دعوته استجاب لك في كل
ما تريد وهو تعالى نبه على ذلك بقوله انما يتقبل الله من المتقين قال ايده الله بنصره واعانه بتوفيقه
وكذلك تريد بيان ان الرضا عليه السلام حين اكل العنب المسموم هل كان عالما بالسم ام لا اقول انه عليه السلم
كان عالما بالسم وله جوابان احدهما انه عالم بالسم الى ان اكله بل اكله مع علمه بالسم ولا يلزم من ذلك
انه القى بنفسه الى التهلكة من وجهين احدهما انه لا يقدر على الامتناع من الاكل لانه لو امتنع قتله اللعين
بالسيف والممنوع من الالقاء بالنفس الى التهلكة ما كان مع القدرة على الامتناع واما مع عدم القدرة
فلا وثانيهما انه قد اخبره اسلافه عن الله بان الله قد كتب عليه ذلك وامره بالاكل فلا يكون الا
امتثال امر الله تعالى الالقاء بالنفس الى التهلكة كما لو امر له الامام عليه السلم بالجهاد واخبرك بانك تقتل

فانه

فانه يجب عليك امتثال امره وان علمت بانك مقتول ولا يكون القاء بالنفس الى التهلكة وهذا ظ وثاني ا
الجوابين انه عند التناول غاب عنه ملك المسدد كما في رواية وهو معنى ما روي انه كان يعلم ذلك
الى وقت التناول فلما ان يتناول انسيه ليجري عليه القضاء فان معنى ما في الروايتين واحد فان
الاولى معناها ان الملك الذي يسدد الامام اذا غاب عنه الى ان يبلغ الملك عقله الشريف ومعنى غيبته
عنه انه حين امره الله باكل العنب المسموم توجه الى الله تعالى كناية عن مسابقته الى الله والى امره
وغفلته عن نفسه ومعنى ما في الثانية ان توجهه الى الله والى امتثال امره مستلزم للغفلة عن
نفسه والترك لنفسه والانسا بمعنى الترك يعني انه اشغله بلاده لقائه عن نفسه ليجري عليه القدر فلم
يلتفت الى نفسه ولا الى المحافظة عليها فكنى على الاقبال على الله وامتثال امره والاشتغال بما
اظهر له من الجمال والمحبة للقائه وعن تركه للمحافظة على نفسه بغيبوبة الملك المسدد عنه وبالانساء لانه لما
اراد الاكل من العنب المسموم حضروا اباؤه الطاهرون صلى الله عليهم اجمعين وقالوا الينا الينا
فانا مشتاقون اليك وما عند الله خير لك فتوجه له الى الله تعالى واليهم والى النعيم الدائم ولم
يلتفت الى شئ بل ترك كل شئ من الدنيا حتى نفسه لان الانسان اذا اشتغل بشئ مهتم لم يحس با
لضربة والصدمة ولهذا كان الانسان اذا اشتغل قلبه بفرح شديد او خوف ربما تدخل الشوكة
او العظم في رجله ولا يحس به ولا يالمه لانه قد اجتمعت مشاعره على ما هو مهتم به ونسي نفسه وهذا
سر وجداني وهو بهذا البيان منكشف لمن له عينان والحمد لله رب العالمين وكتب بيده العبد المسكين
احمد بن زين الدين ابن ابراهيم عفى الله عنهم وفرغ من اجوبة هذه المسائل الشريفة ليلة الرابع
والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٣٧ سبع وثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلواة والسلام حامدا مصليا مستغفرا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله

في المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
قد كان ذلك معاينة الله فانساهم المعاينة واثبت الاقرار في صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه
ولا رازقه وهو قول الله ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله وفيه عنه عليه السلام ان الله خلق خلقه فخلق
قوما لحبنا ولو ان احدهم خرج من هذا الرأي لرده الله اليه وان رغم انفه وخلق خلقا لبغضنا لا يحبوننا ابدا
انتهى

ايها المخاطب معنى حسننا مهر ما غال من يخطبنا جسد يضنى وروح للعنا وجفون لا تذوق الوسنا

وفؤاد ليس فيه غيرنا فاذا ما شئت اد الثمنا وافن ان شئت فناء سرمدا فالفنا يدني الى ذاك الفنا

واخلع النعلين ان جئت الى ذلك الوادي ففيه قدسنا وعن الكونين كن منخلعا وازل ما بيننا من بيننا

واذا ما قيل من تهوى فقل انا من اهوى ومن اهوى انا

[illegible]